

ورقة غير رسمية

نص الرئيسة الخاص بمشروع صك قانوني دولي بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية/أشكال التعبير الثقافي التقليدي

من إعداد رئيسة لجنة المعارف، السيدة ليليكير بيلامي

المسودة الأولى
21 فبراير 2023

مقدمة

1. تجري اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور (لجنة المعارف) مفاوضات بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن صك قانوني مناسب لحماية المعارف وأشكال التعبير المذكورة على الصعيد الدولي من منظور الملكية الفكرية¹.
2. وفي الدورة الرابعة والأربعين للجنة المعارف، وبعد مشاورات غير رسمية، التزمت بإعداد نص الرئيسة بشأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، بناء على مشورة هيئة استشارية غير رسمية.
3. ووفقاً لذلك، أعددت المسودة صفر من مشروع نص صك قانوني دولي بشأن الملكية الفكرية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي لأغراض الدورة 45 للجنة المعارف. ومع مراعاة التعليقات الواردة من الهيئة الاستشارية والمشاركين في لجنة المعارف، والمناقشة التي دارت في الدورة 45 للجنة المعارف، أعددت هذه المسودة الأولى. وتجدر الإشارة إلى أنه ليس بوسعي إدراج كل تعليق فردي في النص، إذ أعزمت تحقيق التوازن بين حقوق ومصالح جميع أصحاب المصلحة.
4. وقد أعددت هذا المشروع النصي تحت مسؤوليتي الخاصة فقط كإسهام في المفاوضات التي تُجرى بشأن المعارف التقليدية/أشكال التعبير الثقافي التقليدي في لجنة المعارف. ولا يخلّ هذا المشروع النصي بمواقف أي من الدول الأعضاء وهو يعكس آرائي الخاصة فحسب. وأشكر نائبي الرئيسة وأعضاء الهيئة الاستشارية على ما قدموه من مشورة قيمة حتى الآن، وكذلك الجهات الأخرى التي التمسّت منها المشورة.
5. وقد راجعت كلاً من مشروع المواد بشأن المعارف التقليدية ومشروع المواد بشأن أشكال التعبير الثقافي التقليدي، ورأيت التشابه بين هاتين الوثيقتين. ولذلك، أعددت وثيقة واحدة تغطي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. ومرة أخرى، لا تخل هذه المسودة بمواقف أي من الدول الأعضاء وهي تعكس آرائي الخاصة فحسب.
6. وقد تمكنت الدورة 45 ن للجنة المعارف من معالجة العديد من القضايا الشاملة المتعلقة بالمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، رغم استمرار الحاجة إلى تطويرها في المستقبل. وأرى أن أي صك قانوني دولي بشأن المعارف التقليدية/أشكال التعبير الثقافي التقليدي ينبغي ألا يكون مفصلاً أو ملزماً بشكل مفرط. وتسعى المسودة إلى تقليل التفاصيل بدلاً من زيادتها.
7. وبالإضافة إلى ذلك، وبما أنه لا يوجد اتفاق بعد بشأن ما إذا كان ينبغي أن يكون هذا الصك القانوني الدولي ملزماً أو غير ملزم، فإنني لم أستخدم مصطلح "مادة" أو "بند" كما اقترحت بعض الدول الأعضاء، ولم أدرج الأحكام النهائية. وقد أدرجت ملاحظات توضيحية لتوفير مزيد من المعلومات الأساسية والتوضيحات.
8. وهذا المشروع النصي هو عمل قابل للتطوير. وأدعو جميع المشاركين في لجنة المعارف إلى النظر في هذه المسودة الأولى من المشروع النصي وموافاتي بأي تعليقات عليها بحلول 21 أبريل 2023. ويمكن إرسال التعليقات إلى عنواني الإلكتروني Chairigclilyclaire@gmail.com.

¹ لهذا الغرض، تجدر الإشارة إلى المعلومات المبينة في "تحليل الثغرات" الوارد في الوثيقتين WIPO/GRTKF/IC/46/6 و WIPO/GRTKF/IC/46/7. وحدد "تحليل الثغرات" الثغرات القائمة على المستوى الدولي فيما يتعلق بحماية المعارف التقليدية وأشكال اللجنة التعبير الثقافي التقليدي؛ وطرحا الاعتبارات الوجيهة من حيث البتّ في الحاجة إلى التصدي لتلك الثغرات؛ ووصفا الخيارات الموجودة أو التي يمكن إيجادها بغرض التصدي لأية ثغرات محدّدة. وحلّت الوثيقتان المذكورتان أيضاً مفهوم "الحماية" من منظور الملكية الفكرية.

الديباجة

1. اعترافاً بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وبتطلعات [الشعوب] والجماعات الأصلية والمحلية [المبيّنة فيه]؛
2. [إقراراً بأن [الشعوب] والجماعات الأصلية والمحلية، بوصفها أصحاب المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، لها الحق في الحفاظ على ملكيتها الفكرية المرتبطة بتراثها الثقافي، بما في ذلك معارفها التقليدية وأشكال تعبيرها الثقافي التقليدي، والتحكم فيها وحمايتها وتنميتها؛
3. إقراراً بأن وضع [الشعوب] والجماعات الأصلية والمحلية يختلف من منطقة لأخرى ومن بلد لآخر وأنه ينبغي مراعاة دلالة الخصائص الوطنية والإقليمية ومختلف الخلفيات التاريخية والثقافية؛
4. إقراراً بأن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي [للشعوب] والجماعات الأصلية والمحلية لها قيمة [ذاتية]، بما في ذلك قيمة اجتماعية وثقافية وروحية واقتصادية وعلمية وفكرية وتجارية وتربوية؛
5. اعترافاً بأن أنظمة المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي هي أطر للابتكار المتواصل والحياة الفكرية والإبداعية المميزة التي تكتسي مكانة هامة بالنسبة [للشعوب] والجماعات الأصلية والمحلية؛
6. احتراماً للاستخدام العرفي للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وتنميتها وتبادلها ونقلها بشكل متواصل داخل الجماعات وفيما بينها؛
7. إذكاءً لاحترام أنظمة المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، وكرامة أصحاب المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الذين يصونون تلك الأنظمة ويحافظون عليها، وكذا سلامتهم الثقافية وقيمهم الروحية؛
8. إقراراً بدور نظام الملكية الفكرية في المساهمة في منع التملك غير المشروع للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي؛
9. ضمناً للدعم المتبادل مع الاتفاقات الدولية المتعلقة بحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وصونها، وتلك المتعلقة بالملكية الفكرية؛

ملاحظات توضيحية:

لا تشكل الديباجة جزءاً من النص النافذ لصك متعدد الأطراف، مع أنها تساعد في تفسير الأحكام النافذة بتوفير سياق للصك وبيان الغرض المنشود لواسعي النص. ويرد النص عادة في شكل مبادئ سواء كان الصك تفسيرياً أو ملزماً قانوناً للأطراف التي تصادق عليه أو تنضم إليه.

ويُنصح بالاحتفاظ بالمفاهيم التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالملكية الفكرية لأن ولاية لجنة المعارف تتمثل في إتمام اتفاق بشأن صك قانوني دولي واحد (أو أكثر) يكفل الحماية المتوازنة والفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

استخدام المصطلحات

لأغراض هذا الصك:

"استخدام"/"استعمال" يعني

(أ) في حال كانت المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي مشمولة بمنتج، أو في حال كان منتج مُستحدثاً أو مُحصّلاً استناداً إلى معارف تقليدية أو أشكال تعبير ثقافي تقليدي، تصنيع المنتج أو استيراده أو عرضه للبيع أو بيعه أو تخزينه أو استخدامه؛

(ب) في حال كانت المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي مشمولة بطريقة صنع، أو في حال كانت طريقة صنع مُستحدثة أو مُحصّلة استناداً إلى معارف تقليدية: استعمال طريقة الصنع؛ أو مباشرة الأفعال المشار إليها في البند الفرعي (أ) فيما يخص منتج يكون نتيجة مباشرة لاستعمال طريقة الصنع؛

(ج) في حال كانت المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي مشمولة في أنشطة البحث والتطوير التجارية أو غير التجارية.

الأهداف

يرمي هذا الصك إلى تحقيق ما يلي:

- (أ) حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي بشكل فعال وملائم ومتوازن؛
- (ب) ومنع منح حقوق الملكية الفكرية أو إعمالها عن خطأ للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

ملاحظات توضيحية:

كثيراً ما تُذكر الأهداف في القوانين والصكوك القانونية، وتوضّح سياق السياسة العامة والسياق القانوني، وتوفر توجهاً مشتركاً للحماية المنصوص عليها في الصك القانوني. ويستند مشروع أهداف السياسة العامة إلى الأهداف المشتركة المعبر عنها داخل اللجنة.

وتتمثل ولاية لجنة المعارف في التوصل إلى اتفاق مناسب شبيه باتفاقات الملكية الفكرية لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي على الصعيد الدولي. وعليه، يمكن للجنة المعارف النظر في ترشيد النص وإعادة تنظيمه لتفادي حالات التكرار والتركيز على المبادئ والأهداف الأساسية المشتركة والموجزة في مجال الملكية الفكرية لأغراض الصك.

الموضوع

1. لأغراض هذا الصك، تشير المعارف التقليدية إلى المعارف، بما في ذلك الدراية العملية أو المهارات أو الابتكارات أو الممارسات أو التعليم أو التعلّم المرتبطة بالصحة والأرض والبيئة وغيرها من المجالات.
2. لأغراض هذا الصك، أشكال التعبير الثقافي التقليدي هي أية أشكال يُعبّر فيها عن الثقافة والمعارف التقليدية، بما في ذلك أشكال التعبير اللفظي¹ أو أشكال التعبير الموسيقي² أو أشكال التعبير بالحركة³ أو أشكال التعبير الملموسة⁴ أو غير الملموسة، أو أي تشكيلة منها.
3. تشمل الحماية بموجب هذا الصك المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، التي:
 - (أ) تبتدعها [الشعوب] الأصلية والجماعات المحلية، أو تطورها أو تستنبطها أو تمتلكها أو تستخدمها أو تحافظ عليها؛
 - (ب) وترتبط بالهوية الثقافية والاجتماعية والتراث التقليدي للشعوب الأصلية والجماعات المحلية، وتُعد جزءاً لا يتجزأ من تلك الهوية وذلك التراث؛
 - (ج) وتتوارث عبر الأجيال أو من جيل إلى آخر، سواء بصورة متتالية أم لا.

¹ [مثل الحكايات والملاحم والأساطير والحكايات الشعبية والشعر والأحاديث وغيرها من أشكال السرد؛ والكلمات والإشارات والأسماء والرموز].
² [مثل الأغاني والإيقاعات والمعزوفات الموسيقية والأصوات المعبّرة عن طقوس].
³ [مثل الرقصات وأعمال المهرجان والعروض المسرحية والشعائر والطقوس والطقوس في أماكن مقدّسة والمسيرات والألعاب والألعاب الرياضية التقليدية وعروض الدمى وغيرها من أوجه الأداء، سواء مثبتة أو غير مثبتة].
⁴ [مثل أشكال التعبير المادي للفنون والصناعات الحرفية والأقنعة أو الأزياء الخاصة بالعروض والسجاد المصنوع يدوياً والهندسة المعمارية والأشكال الروحية الملموسة والأماكن المقدسة].

ملاحظات توضيحية:

يقدم هذا الحكم وصفاً عاماً للمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي لأغراض هذا الصك القانوني (في الفقرتين 1 و2) ويضع الحدود المناسبة لنطاق الموضوع القابل للحماية (في الفقرة 3). ونقلت لجنة المعارف تعريفي المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي إلى قسم "استخدام المصطلحات"، وأبقت على حكم بشأن معايير الأهلية. وأرى أن هذين العنصرين مترابطان وأقترح وضعهما معاً.

وهناك اختلاف كبير بين خصائص المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي في جميع أنحاء العالم؛ وعليه، من المهم تحديد الخصائص الرفيعة المستوى والعالمية التي ينبغي إدراجها في صك دولي.

وأودّ التأكيد على أن هناك تفاعلاً بين القضايا الرئيسية المتمثلة في تعريف الموضوع، ونطاق الحقوق، والاستثناءات والتقييدات. وقد يكون ذلك التفاعل مرتبطاً كذلك بالتوازن الذي يكمن في كل أنواع الأنظمة الخاصة بحماية الملكية الفكرية، أي التوازن بين الحقوق الخاصة والمصالح العامة.

وعادة ما تحيل المعايير الدولية للملكية الفكرية إلى المستوى الوطني مهمة تحديد النطاق الدقيق للموضوع المحمي. ويمكن أن يتراوح المستوى الدولي بين وصف عام للموضوع المؤهل، أو مجموعة من معايير الموضوع المؤهل، أو عدم وجود تعريف على الإطلاق. وأرى أن الجمع بين وصف للموضوع ومجموعة من معايير الأهلية من شأنه أن يعرّف على نحو أفضل الموضوع القابل للحماية.

وفيما يتعلق بتعريف أشكال التعبير الثقافي التقليدي، ترى بعض الوفود أن القائمة التوضيحية للأمثلة من شأنها أن توفر اليقين والوضوح، في حين يعتقد البعض الآخر أن الصك ينبغي أن يوفر إطاراً واسعاً يمكن كل بلد من تحديد أشكال التعبير الثقافي التقليدي التي ينبغي حمايتها من ضمن ما يملكه من أشكال التعبير المذكورة. وبالنسبة إلى هذا المشروع، سأبقي على أمثلة محددة في الحواشي لمواصلة النظر فيها، ولكن أميل إلى حذف تلك التفاصيل في المشروعات المقبلة.

المستفيدون

1. المستفيدون من هذا الصك هم [الشعوب] الأصلية والجماعات المحلية.
2. يجوز للدول الأعضاء، بموجب قانونها الوطني، أن تعترف للمستفيدين الآخرين بحماية المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي على النحو المشار إليه في هذا الصك.

ملاحظات توضيحية:

تعكس الفقرة 1 الاتفاق على أن الشعوب الأصلية والجماعات المحلية هي الجهات المستفيدة، وتشير إلى أنه لا تزال هناك اختلافات قائمة بشأن استخدام مصطلح "الشعوب".

ولا يوجد بعد اتفاق بشأن تمديد الصك خارج نطاق الشعوب الأصلية والجماعات المحلية ليشمل مستفيدين محتملين آخرين. ولذلك، تترك الفقرة 2 للتشريع الوطني خيار النظر في المستفيدين الآخرين.

نطاق الحماية

يتعين أن تتخذ الدول الأعضاء تدابير تشريعية و/أو إدارية و/أو سياسية، على النحو المناسب ووفقاً للقانون الوطني ومع الإشارة إلى القوانين والممارسات العرفية [للسعوب] الأصلية والجماعات المحلية، وبطريقة [متوافقة مع حكم يتناول التعاون عبر الحدود]، ويهدف ضمان ما يلي:

(أ) في حال كان النفاذ إلى المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي مقيداً، بما في ذلك عندما تكون المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي سرية أو مقدسة، يتمتع المستفيدون بالحقوق الجماعية الحصرية التالية:

"1" الحق الاقتصادي في الحفاظ على المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الخاصة بهم والتحكم فيها واستخدامها وتنميتها والسماح بالنفاذ إليها واستخدامها/استعمالها أو منعها؛ والحصول على نصيب عادل ومنصف من المنافع المتأتية من استخدامها؛

"2" والحق المعنوي في إسناد المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي والحق المعنوي في استخدامها بطريقة تحترم سلامة تلك المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

(ب) في حال كان النفاذ إلى المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي غير مقيد على النحو المذكور في الفقرة (أ)، يتمتع المستفيدون بالحقوق الجماعية في:

"1" الحصول على نصيب عادل ومنصف من تقاسم المنافع المتأتية من استخدامها؛

"2" وإسناد المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي واستخدامها بطريقة تحترم سلامة تلك المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي.

ملاحظات توضيحية:

طرحت اللجنة للنقاش في دورتها السابعة والعشرين نهجاً متعدد المستويات تُتاح بموجبه أنواع أو مستويات مختلفة من الحقوق أو التدابير لأصحاب الحقوق حسب طبيعة الموضوع وخصائصه وبناء على كيفية استخدامه وهوية المستخدم وسبب الاستخدام ومكانه.

ويقترح النهج المتعدد المستويات حماية متباينة للمعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي المقيّدة، بما في ذلك المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي السرية أو المقدسة، والمعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي التي لم تعد مقيّدة.

وأرى ن النهج المتعدد المستويات يوازن بين مختلف المصالح والتنازلات، ويمكن أن يحل بعضاً من القضايا الأكثر صعوبة، لا سيما تلك المتعلقة بطبيعة المعارف التقليدية/أشكال التعبير الثقافي التقليدي المطالب بها والنفاذ الحالي إليها.

وأفهم أن هناك مخاوف بشأن النهج القائم على الحق والنهج القائم على القياس. وقد قدمت الوثيقة WIPO/GRTKF/IC/46/10 مزيداً من الشرح لهذين النهجين.

الاستثناءات والتقييدات

لدى الامتثال للالتزامات المنصوص عليها في هذا الصك، يجوز للدول الأعضاء، في حالات خاصة، اعتماد استثناءات وتقييدات مبررة ولازمة لحماية المصلحة العامة، عند الاقتضاء، شرط ألا تعارض تلك الاستثناءات والتقييدات بدون مبرر مع حقوق المستخدمين ولا تخلّ بغير حق بتنفيذ هذا الصك.

ملاحظات توضيحية:

أرى أنه ينبغي أن تُتاح للدول الأعضاء مرونة على الصعيد الوطني لتنظيم الاستثناءات والتقييدات، على الرغم من ضرورة توفير إطار على المستوى الدولي.

العقوبات والجزاءات

يتعين على الدول الأعضاء اتخاذ تدابير قانونية و/أو إدارية مناسبة وفعالة وراذعة ومتكافئة، والتي قد تشمل إجراءات بديلة لتسوية المنازعات، لمواجهة انتهاكات الحقوق المنصوص عليها في هذا الصك.

ملاحظات توضيحية:

يوفر هذا الحكم إطاراً عاماً على الصعيد الدولي، ويترك التفاصيل لكل دولة عضو لتحديد تدابير قانونية و/أو إدارية مناسبة وفعالة وراعاة ومنتاسبة على الصعيد الوطني.

فترة الحماية

تستمر فترة الحماية طالما أن المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي تمتثل [للحكم الذي يتناول الموضوع].

ملاحظات توضيحية:

أحد العناصر المهمة في أي تدبير حماية هو مدة الحقوق أو المستحقات. وقد كانت حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي عنصرًا صعبًا بشكل خاص واعتبرت معظم حقوق الملكية الفكرية التقليدية غير مناسبة لهذا المجال لأنها تحدد فترة حماية محدودة. واستخدمت الأنظمة الفريدة القائمة للمعارف التقليدية و/أو حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي مجموعة من الخيارات لتحديد مدة الحماية: فترة حماية واحدة محدودة؛ فترات محدودة قابلة للتجديد على التوالي؛ أو فترة حماية غير محدودة.

وينص هذا الحكم على فترة حماية لا تقتصر على مدة محددة، وينص على أن فترة الحماية ينبغي أن تستمر ما دامت "المعارف التقليدية" أو "أشكال التعبير الثقافي التقليدي" تتوافق مع الحكم الذي يتناول الموضوع.

الشروط الشكلية

يجوز للدول الأعضاء أن تفرض شروطاً شكلية لحماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، دون المساس بأي حقوق قائمة [للشعوب] الأصلية والمجتمعات المحلية.

ملاحظات توضيحية:

ينص هذا الحكم على أن الدول الأعضاء ستتمتع بالمرونة لاتخاذ قرار بشأن الإجراءات الشكلية. ويعكس هذا الحكم المخاوف والشكوك التي أعربت عنها بعض البلدان والمجتمعات بشأن استخدام أنظمة التسجيل وقواعد البيانات.

إدارة الحقوق

يجوز للدول الأعضاء إنشاء أو تعيين، إدارة أو إدارات مختصة، وفقاً للقانون الوطني و/أو القانون العرفي، لإدارة الحقوق المنصوص عليها في هذا الصك.

ملاحظات توضيحية:

إدارة الحقوق تتناول كيفية إدارة حقوق أو مصالح المستفيدين والطرف الذي يجب أن يديرها.

ويضفي هذا الحكم المرونة على الصعيد الوطني لتنفيذ الترتيبات المتعلقة بالإدارات المختصة، بدلا من محاولة تقديم حل "يناسب جميع الحالات" على الصعيد الدولي.

شرط الكشف

- 1 يتعين أن تشتمل طلبات الملكية الفكرية التي تم تطويرها باستخدام المعارف التقليدية معلومات عن [الشعوب] الأصلية والمجتمعات المحلية أو المستفيدين الآخرين الذين يقدمون هذه المعارف التقليدية. ويتعين أيضاً أن يوضح الطلب الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة أو الإقرار والمشاركة للنفاز والاستخدام من عدمه.
- 2 وإذا كان المودع يجهل المعلومات المذكورة في الفقرة 1، فعليه أن يذكر المصدر المباشر الذي جمع المودع أو تلقى منه المعارف التقليدية.
- 3 وإن لم يمثل المودع للأحكام المنصوص عليها في الفقرتين 1 و2، لا يُعالج الطلب ما لم تُستوف الشروط.
- 4 ويجوز لكل دولة عضو أن تنص على عقوبات أو جزاءات تُفرض بعد المنح في حال وجود نية للتحايل في هذا الصدد، وفقاً لقانونها الوطني.

ملاحظات توضيحية:

يوفر هذا الحكم شرط كشف فيما يتعلق بالمعارف التقليدية لضمان اليقين القانوني. ولا ينبغي أن يؤدي أي شرط للكشف إلى فرض التزامات على مودعي طلبات الملكية الفكرية لا يمكن الوفاء بها أو لا يمكن الوفاء بها إلا بتخصيص أطر زمنية وجهود غير معقولة، حتى لا يتسبب ذلك في عرقلة الابتكار القائم على المعارف التقليدية.

وتوفر الفقرة 4 المرونة للدول الأعضاء لاتخاذ قرار بشأن عقوبات أو جزاءات تُفرض بعد المنح في حال وجود نية للتحايل.

وبما أن متطلبات الكشف لم تناقش من قبل لجنة المعارف في سياق أشكال التعبير الثقافي التقليدي. يغطي هذا الحكم المعارف التقليدية فقط في هذه المرحلة.

قواعد البيانات

تُشجع الدول الأعضاء على إنشاء قواعد بيانات للمعارف التقليدية، بالتشاور مع أصحاب المصلحة المعنيين، وبمراعاة ظروفها الوطنية. وينبغي أن تكون قواعد البيانات هذه، المزودة بضمانات مناسبة، متاحة للنفاد من قبل مكاتب الملكية الفكرية لأغراض منع منح حقوق الملكية الفكرية عن خطأ.

ملاحظات توضيحية:

يتناول هذا الحكم إمكانية إنشاء قواعد بيانات للمعارف التقليدية، ويعتبر ذلك تديرا تكميليا ودفاعيا لحماية المعارف التقليدية. ويتيح هذا الحكم المرونة للدول الأعضاء لاتخاذ قرار بشأن إنشاء قواعد البيانات والنفاذ إليها من قبل مكاتب الملكية الفكرية. ويؤكد هذا الحكم على أهمية التشاور مع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية عند إنشاء قواعد البيانات.

انتفاء الأثر الرجعي

يتعين ألا تفرض الدول الأعضاء الالتزامات المحددة بموجب هذا الصك فيما يتعلق بطلبات الملكية الفكرية التي أودعت قبل تصديق الدولة العضو المعنية على هذا الصك أو انضمامها إليه، مع مراعاة القوانين الوطنية الموجودة قبل ذلك التصديق أو الانضمام.

العلاقة بالاتفاقات الدولية الأخرى

يُنْفَذُ هذا الصك على نحو يكفل الدعم المتبادل مع الاتفاقات والمعاهدات الدولية الوجيهة الأخرى.

عدم قابلية التقييد

ليس في هذا الصك ما يمكن تفسيره كإلغاء للحقوق التي تتمتع بها [الشعوب] الأصلية أو الجماعات المحلية حالياً أو قد تكتسبها في المستقبل.

المعاملة الوطنية

يتعين على كل دولة عضو أن تطبق على المستفيدين الذين هم من مواطني الدول الأعضاء الأخرى معاملة لا تقل تفضيلاً عن تلك التي تطبقها على المستفيدين الذين هم من مواطنيها فيما يتعلق بالحماية المنصوص عليها بموجب هذا الصك.

ملاحظات توضيحية:

"المعاملة الوطنية" هي مبدأ يمنح فيه البلد المضيف لأصحاب المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي الأجنبي معاملة لا تقل تفضيلاً عن المعاملة التي تمنحها لأصحاب المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي الوطنيين في ظروف مماثلة. وبهذه الطريقة، تسعى معايير المعاملة الوطنية إلى ضمان درجة من المساواة القانونية بين أصحاب المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي الأجنبي والوطنيين. ومن الجدير الانتباه إلى أن المعاملة الوطنية هي معيار نسبي يعتمد محتواه على الحالة الأساسية لمعاملة أصحاب المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي المحليين.

التعاون عبر الحدود

في الحالات التي تقع فيها نفس المعارف التقليدية أو أشكال التعبير الثقافي التقليدي في إقليم أكثر من دولة عضو واحدة، أو تكون مشتركة بين واحد أو أكثر من [الشعوب] الأصلية والمجتمعات المحلية في عدد من الدول الأعضاء، يتعين أن تسعى تلك الدول الأعضاء إلى التعاون، حسب الاقتضاء، بمشاركة [الشعوب] الأصلية والمجتمعات المحلية المعنية من أجل تنفيذ أهداف هذا الصك.

ملاحظات توضيحية:

يتناول هذا الحكم المسألة المهمة بشأن تقاسم المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي عبر الحدود الوطنية. ويتيح هذا الحكم المرونة للدول الأعضاء المعنية للتعاون حسب الاقتضاء.

الاستعراض

تلتزم الدول الأعضاء باستعراض نطاق هذا الصك ومحتواه، ومعالجة قضايا وجيهة لتطبيق هذا الصك، وذلك في أجل لا يتجاوز أربع سنوات بعد دخول هذا الصك حيز النفاذ.

ملاحظات توضيحية:

يُدرج هذا الحكم آلية استعراض لمعالجة قضايا إضافية ضمن إطار زمني محدد مسبقاً.
